# الباب الثاني
# الإطار النظري

## المبحث الأول: مهارة الاستماع

### أ. مفهوم الاستماع

قال تعالى "وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة".[١٤] فالله سبحانه وتعالى قدّم السمع على البصر، لأن الطفل وهو جنين يسمع في بطن أمه قبل أن يبصر. وقال تعالى "وعلم آدم الأسماء كلها"،[١٥] وهذا يعني أن سيدنا آدم عليه السلام استمع في مبتدأ وجوده إلى الحق سبحانه فتعلم منه وتحدث.

السمع: حسن الأذن. سمِعَ سِمْعًا وسَمَاعا وسَماعةً وسَماعِيةً. وسمَّعه الصوت، وأسْمَعه أي استمع له وتسمَّع إليه.[١٦] الاستماع هو المصدر من استمع وهو الإصغاء،[١٧] والسماع والاستماع من فعل سمع، وهو وظيفة حاسة السمع. وكان أول ما يبدأ فيه الإنسان في تعلم اللغة هو تعلم مهارة الاستماع، وهو بالضبط الذي يحدث لمتعلم اللغة الأم، حيث يولد الإنسان وليس لديه لغة ويبدأ بسماع اللغة من والديه ومن يخالطهم فترة من الزمن تختلف بحسب الجنس والذكاء اللغوي بين الأفراد، ومن ثم يبدأ بإنتاج اللغة من خلال الحديث.

يقول الله تعالى "ولهم آذان لا يسمعون بها ...".[١٨] فقد يكون للإنسان آلة الاستماع ولكنه لا يسمع، لذا فرق العلماء بين عدة مفاهيم تفيد الإحساس

---

[١٤] سورة الملك: ٢٣.

[١٥] سورة البقرة: ٣١.

[١٦] ابن منظور، *لسان العرب* (القاهرة: دائرة المعارف، دون سنة)، ١٦٢.

[١٧] المرجع السابق، *القاموس المحيط*. ٩٤٤.

[١٨] سورة الأعراف: ١٧٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بالصوت الموجود في محيط الإنسان. ولعل أهم التفريق بين السمع والسماع والاستماع والإنصات ما يلي:

١. فالسمع يطلق على حاسة السمع وهي الأذن بدليل قوله تعالى في سورة البقرة "ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ...".[١٩]
٢. والسماع هو وصول أي صوت إلى الأذن دوم قصد أو انتباه، ولا يستوعب فيه السامع ما يقال وإنما تصله مقتطفات منه.
٣. والاستماع هو وصول الصوت واستقباله بالأذن بقصد وانتباه، وهذا النوع هو المستخدم في الحياة والتعليم، فهو إحدى عملية الاتصال بين الناس.
٤. والإنصات هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد مع شدة الانتباه والتركيز، أي تركيز الانتياه على ما يسمعه الإنسان من أجل هدف محدد أو غرض يريد تحقيقه.[٢٠]

وبهذا يكون الاستماع قريبا جدا من الإنصات لأنه يحتاج إلى التركيز شديد من أجل فهم المسموع وتمثله وفهم العلاقات الرابطة بين الأفكار التي يتلقاها المستمع.

## ب. مهارة الاستماع

يعد الاستماع مهارة جد إيجابية، لهذا قال سبحانه وتعالى: "أفلا يسمعون"،[٢١] وقال أيضا "حتى يسمع كلام الله"،[٢٢] وقال أيضا "إنما يستجيب الذين يسمعون"،[٢٣] لأن ليس كل الناس يعرفون القراءة والكتابة، والسواد الأعظم من الناس لا يعرفونهما. ولذلك فإن الله تعالى خلق السمع أول مهارة وأمر أن يوصّل رسالته للخلق كافة بالاستماع والكلام للقول الحق المبين.

---

[١٩] سورة البقرة: ٧.

[٢٠] أحمد فؤاد محمود عليان، *المهارات اللغوية: ماهيتها وطرائق تدريسها* (١٩٩٢م). ٤٩.

[٢١] سورة السجدة: ٢٦.

[٢٢] سورة التوبة: ٦.

[٢٣] سورة الأنعام: ٣٦.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وللمهارة ذاتها تعريفات كثيرة منها:

المهارة لغة مهرتُ به أمهَرُ به مهارة، إذا صِرتَ به حاذقا.[٢٤] المهارة تعني الحذق في الشيئ.

مَهَرْتُ بهذا الأمر أمهرُ به مهارة أي صرت به خاذقا. قال ابن سيدة: وقد مهرَ الشيئ وفيه وبه يمْهرُ مهرا ومُهورا ومَهارة ومِهارةً.[٢٥]

الشيئ فيه وبه مهارة أو حكمة وصار به حاذقا فهو ماهر ويقال مهر في العلم وفي الصناعة وغيرهما.[٢٦]

المهارة هي جزء من مكونات القدرة، حيث إن القدرة على الاستماع تشتمل مثلا على المهارات التذكر، والتعرف، والتمييز، وغير ذلك من المهارات.[٢٧]

ومن هنا يتضح أن المهارة هي الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد، ومما يساعد على اكتسابها، والممارسة والتكرار، والفهم إدراك العلاقات والنتائج بين الأفكار، والتعزيز والتشجيع والتوجيه، وهي نتيجة عمليتي التعليم والتعلم. وبالتالي فالمهارة تحتاج الدقة والمرونة في إتقان العمل ما في وقت وجيز وسهولة تامة، حتى نعتبر أن مهارة الاستماع هي السيطرة والتحكم في السماع أو الاستماع بشكل دقيق وهي تربط أساسا بإتقانها وإجادتها من حيث أنها تنمو وتتطور بالممارسة والتكرار.

إن العملية الإنسانية المقصودة التي تهدف إلى الاكتساب والفهم والتحليل والتفسير ثم البناء الذهني تسمى الاستماع.[٢٨] وأما المهارة التى يحتاج إليها الشخص

---

[٢٤] الخليل بن أحمد الفراهيدي، *كتاب العين* الجزء الرابع (دار ومكتبة الهلال، مجهول السنة)، ٥١.

[٢٥] المرجع السابق، *لسان العرب الجزء الخامس*. ١٨٥.

[٢٦] مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط* (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م)، ٨٨٩.

[٢٧] رشدي أحمد طعيمة وأحمد أبو شنب، *تحديد المهارت اللغوية ومستوياتها، المهارت اللغوية مستوياتها تدريسها صعوبتها، الطبعة الأولى* (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٢٥هـ)، ٣٠.

(والمراد بالقدرة هنا إنما هي كل ما يستطيع الفرد أداءه في اللحظة الراهنة، من أعمال عقلية أو حركية كنتيجة التدريبات والممارسات)



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المستمع لكلام المتحدث بكل اهتمام، ويركز إلى حديثة، ويفهم أصواته، وحركة بدنه تسمى مهارة الاستماع.[٢٩] تزداد هذه المهارة صعوبة في تعلمها وخاصة للطلاب الناطقين بغير العربية إذ لا يوجد مقابل في لغتهم الأم سواء في صفات الحروف ومخارجها وأصواتها.[٣٠]

لعدة تعريفات عن مهارة الاستماع تتلخص أهمها فيما يلي:

١. إدراك هدف المتحدث،وهذا يتطلب فهما دقيقا لما يقال.
٢. إدراك معانى الكلمات وتذكر تلك المعاني، واستنتاج معاني الكلمات الغير معروفة من السياق والمحتوى عند السماع.
٣. فهم الأفكار، وإدراك العلاقات فيما بينها وتنظيمها.
٤. اختيار المعلومات المهمة.
٥. استنتاج ما يود المتحدث قوله وهدفه.
٦. تحليل كلام المتحدث والحكم عليه؟
٧. تلخيص الأفكار المطروحة.
٨. ليست بعملية سهلة فهي لا تقتصر على استقبال الصوت المسموع إدراك معاني الكلمات والجمل فحسب بل يتطلب فوق كل هذا الاندماج الكامل بين المستمع والمتكلم من أجل الوصول إلى الفهم وإتقان مهارة الفهم.[٣١]

---

[٢٨] رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، *تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب* (دار الفكر: ٢٠٠١ هـ)، ٨٠.

[٢٩] مسعد محمد زياد، *مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها* (تم تحميل هذا المقال في ١٦ يناير ٢٠١٧م من الموقع الآتي) http://www.drmosad.com/index85.htm

[30] Aziz Fakhrurrozi, "*Pembelajaran Bahasa Arab: Problematika dan Solusinya*"dalam *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, Vol. 1, No. 1, Desember 2014 diakses dari laman http://journal.uinjkt.ac.ic/index.php/arabiyat/article/view/1137/1009 (16 Januari 2017)

[٣١] خالد الأنصاري، *تدريس مهارة الاستماع وتقييمها : مهارة الفهم نموذجا*(مجهول الطباعة والسنة)، ٥. تم تحميل هذا المقال الموجز عير الموقع "دليل العربية" http://daleer-ar.com



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

### ج. أهمية مهارة الاستماع وإتقانها

تباينت نظريات اكتساب اللغة في تفسير كيفية اكتسابها فإنها مجمعة على أنه لا يمكن اكتسابها بدون حاسة السمع، ولا يستطيعون أن يتعلم أية لغة أبدا. إن الأصم يتعرض في حياته للكثير من الأخطار التي لا يستطيع أن يدرك مصدرها أو يحدد اتجاهها.[٣٢] وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الحقيقة في قوله تعالى "والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون".[٣٣] وقال تعالى (صُنْع الله الذي أتقن كل شيئ إنه خبير من تفعلون).[٣٤] وقال عليه الصلاة والسلام (إن الله عز وجل يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه).

يعد الاستماع والكلام مهارتين قديمتين قبل مهارة الكتابة والقراءة لأن الاستماع هو الفن الذي اعتمد عليه كثير من الناس في العصور السابقة حيث كان اعتماد الناس على المنطوق والروايات الشفوية، حتى جاءت الطباعة وجاء عصر الكتابة بعد عدة قرون.[٣٥] وبالإضافة إلى إتقانها فكلما ازداد الاستماع شيمة فازداد الكلام جودة حتى سائر المهارات الأخرى.

ولعل على أحمد مدكور هو الوحيد الذي يحدد أهمية الاستماع حسب وظائفه مستندا على الرأي أن الاستماع فن لغوي هام، فهو يشرح أم أهميته تتضح من خلال الوظائف الالية:[٣٦]

١. الاستماع عامل حاسم في نمو مهارات اللغة الأخرى.

---

[٣٢] طعيمة، المرجع في تعليم ... الجزء الثاني، ٤٥١.

(وهذا هو السبب في أن الطفل الذي يولد وهو مصاب بالصمم يصبح بعد ذلك أبكم لا يتكلم في مستقبل حياته، فحاسة السمع هي التي تجعل الإنسان قادرا على تعلم اللغة).

[٣٣] سورة النحل: ٧٨.

[٣٤] سورة النمل: ٨٨.

[٣٥] طعيمة ومناع، *تدريس العربية* ...، ٨٠ – ٨١.

[٣٦] على أحمد مدكور، *تدريس فنون اللغة العربية* (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦ م)، ٦٠-٦٢.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. الاستماع وسيلة لحفظ التراث.

٣. الاستماع وسيلة للتعليم والتعلم.

٤. الاستماع وسيلة للاتصال.

ومن ثم أصبح الاستماع مهارة لغوية رئيسة بين مهارة اللغة الأربعة وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. لأن هذه المهارة هي المهارة الأولى التي يتعلمها الصبي في صغار سنه. فالصبي يتعلم اللغة أولا بطريق الاستماع، فبذلك يبدأ تعلم مهارة الاستماع قبل غيرها، حتى أن كثيرا من الناس قادرين أن ينطقوا كلاما فصيحا وبليغا من خلال الاستماع رغم أنهم لايستطيعون القراءة والكتابة. ولا شك أن الاستماع من أهم ألوان النشاط اللغوي ومن هنا يعتبر أنه من أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها.

### د. أهداف تعليم مهارة الاستماع

إن أهداف تعليم مهارة الاستماع كما سبقت الإشارة إليها من قبل علماء اللغة العربية والمهتمين بها كثيرة. ثمة مراجع مختلفة تدل عليها ويتخلص أبرزها فيما يلي:[٣٧]

١. معرفة الأصوات العربية وتمييز ما بينهما من إختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث العادي وبنطق صحيح.

٢. معرفة الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.

٣. النمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق.

٤. معرفة كل من التشديد والتنوين وتمييز صوتها.

٥. ادراك العلاقات بين الرمز الصوتي والرمز المكتوب.

٦. الاستماع إلى اللغة العربية دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.

---

[٣٧] محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه – مداخله – طرق تدريسه* (مملكة عربية سعودية: جامعة أم القرى، ١٩٨٥ م)، ١٢٤-١٢٥.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧. سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق المحادثة العادية.
٨. إدراك التغييرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة.
٩. فهم إستخدام صيغ المستعملة في اللغة العربية لترتيب الكلمة تعبيرا عن المعنى.
١٠. فهم إستخدام اللغة العربية من حيث التذكير والتأنيث والأعداد والأزمنة والأفعال وغير ذلك.
١١. فهم المعاني المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربية.
١٢. إدراك أن المدى الدلالي للكلمة العربية قد يختلف عن ذلك التي تعطيه أقرب كلمة في لغة المتعلم الوطنية.
١٣. فهم ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال وقع وإيقاع وتنغيم عادي.
١٤. إدراك نوع الانفعال الذي يسود المحادثة والاستجابة له.
١٥. الاستفادة من تحقيق كل هذه الجوانب في متابعة الاستماع إلى اللغة العربية قي المواقف اليومية الحياتية.

وأضاف إلى ذلك طعيمة في مؤلفاته أن هناك أهداف أخرى يرجى المعلم تحققها لطلابه ويتخلص أهمها فيما يلي:[٣٨]

١. أن يجيد الطلاب الاستماع عادة بالاستماع الجيد.
٢. أن يتعلم الطلاب كيفية الاستماع إلى التوجيهات والإرشادات، ومتابعتها.
٣. أن يجيد الطلاب القصد مما سمعوا، وأن يعرفوا المتناقضات والفرق بين الحقيقة والخيال.
٤. أن يجيد الطلاب أصوات الكلام المختلفة ودورها في توضيح المعنى.

[٣٨] طعيمة ومناع، *تدريس العربية* ...، ٨٢ – ٨٣.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. أن يجيد الطلاب متابعة القاص ومعرفة الأحداث وتتابعها.
٦. أن يدرك الطلاب أهمية الكلمة ودورها في بناء المعنى واستعمالاتها المختلفة.
٧. أن يكتسب الطلاب القدرة على إدراك غرض المتكلم، ومقاصده في كلامه.
٨. أن تنمو لدى الطلاب مهارة إثارة التساؤلات أو الأسئلة والمناقشات حول ما استمعوه مع المحافظة على الاحترام والتقدير للمتحدث.
٩. أن تنمو لدى الطلاب مهارة الاستماع بما يقال له.
١٠. أن ينمو لدى الطلاب التفكير السريع وسرعة اتخاذ القرار في الوقت المناسب مع الدقة في اتخاذه.
١١. أن تنمو لدى الطلاب القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية.
١٢. أن تنمو لدى الطلاب القدرة على معرفة المكان والزمان والهيئة الجيدة والتي يتطلبها الاستماع الجيد.

**هـ. أنواع الاستماع**

انطلاقا من مختلف أهداف تعليم الاستماع نجد من خلالها أنواعا لذاتها ويتخلص أبرزها فيما يلي:

١. الاستماع للترديد المباشر

يهدف هذا النوع إلى تمرين المتعلم على عناصر اللغة وسلامة نطقها. والمعيار الي يدل على تحقيق هذا الهدف هو قدرة المتعلم على ترديد ما سمعه بطريقة سليمة تقارب النموذج الدي قدمه المعلم أو شريط التسجيل.[٣٩]

[٣٩] عمر صديق عبد الله، *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الطرق والأساليب والمداخل* (الجيزة: دار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨ م)، ٧٠.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. الاستماع للحفظ والاستظهار

لكل لغة عبارات، كثيرا ما يريها أهل للغة دون تغيير يذكر في المواقف المتشابهة وتشمل تلك العبارات ما يلي:

أولا : التحية والوداع

ثانيا : تقديم شخص آخر

ثالثا : تعريف السامع باسم المتحدث ومهنته

رابعا : المجاملة والشكر والاعتذار

خامسا : السؤال عن الصحة والأحوال إلخ

يهدف هذا النوع إلى مساعدة المتعلم على الاتصال بأهل اللغة، ولتعويد أذنه على أصوات اللغة وتراكيبها البسيطة منذ البداية.[٤٠]

٣. الاستماع للاستيعاب

ويقصد به قدرة المتعلم على الإحاطة بالفكرة العامة للمادة التي يستمع إليها، حتى لو احتوت المادة على عناصر جديدة لم يسبق له المران عليها من قبل. وهناك عناصر مهمة لا بد من توافرها في مادة هذا الاستماع لكي يتحقق الغرض منه مثل:

أولا : أن يكون أداؤها بالسرعة العادية للحديث، وقد تزيد سرعة المتحدث حسب انتقاله للمواقف الطبيعية.

ثانيا : أن تكون مادة لغوية طبيعية لا مصنوعة لغرض التدريس.[٤١]

٤. الاستماع لاستنتاج الأفكار الرئيسة

يتطلب هذا النوع كفاية مناسبة من اللغة إذ يمكن للمتعلم الاستماع من خلال المواد الطويلة المترابطة ويتم باستخلاص أهم ما فيها من الأفكار.

---

[٤٠] نفس المرجع، ٨١.

[٤١] نفس المرجع، ٨٢.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## و. أساسيات تدريس الاستماع

فيما يلي مجموعة من أساسيات التي يمكن للمعلم أن يسترشد بها عند تعليم الاستماع:

١. التحطيط للدرس.
٢. التهيئة للدرس.
٣. تعدد حطوط الاتصال.
٤. تحديد المهارات وينبغي أن يحدد المعلم بوضوح نوع الاستماع الذي يريد الوصول إليه الدارسون.[٤٢]
٥. مراعاة ظروف الدارسين.
٦. وضوح النطق.
٧. تنمية القدرة على الانتباه عن طريق تكلفة الدارسين بالإنصات إلى نص يملى عليهم.
٨. تعدد مرات الاستماع.
٩. فترات التوقف.
١٠. الإيقاء الطبيعي وذلك عند إلقاء الجمل أو إدارة حوار أو قراءة نص في حصة الاستماع ويتم من خلال الاتفاق بما يجري في الحياة.[٤٣]

وإنه في هذا الحد يتضمن تعليم الاستماع عدة أساسيات يجب الالتفات إليها حتى نتمكن من تحقيق أهدافه ولعل أهمها فيما يلي:[٤٤]

---

[٤٢] محمود إسماعيل الصيني وعمر صديق عبد الله، *المعينات البصرية في تعلم اللغة* (الرياض: عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود، ١٩٨٤ م)، ١٥١.

[٤٣] طعيمة، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين ...*، ١٦.

[٤٤] حسن شحاتة، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق* (لبنان: الدار المصرية واللبنانية، مجهول السنة)، ٧٨-٧٩.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. الاتنباه ويراد به تركيز التفكير لسماع رسالة وتفسيرها، وهو الاهتمام على المسموع وفهمه.
٢. المعين الرئيسي للانتباه هو حذف كل الأذى.
٣. التدريس السليم يزيد من وعي الطالب بأساليب توجيه الانتباه إلى جانب أساليب تجنب التشتيت.
٤. تدريس الاستماع الجيد يوجّه انتباه الطلاب إلى المسموع.
٥. فهم الرسالة يجب على الطلاب أن يتعلموا مضمون المسموع.
٦. الاستماع الجيد يطلب الاستفادة الكاملة بالتفاصيل حتى يمكن فهم الفكرة الأساسية فهما كاملا.
٧. تكوين مهارة الاستماع الناقد، يطلب التدريب على اكتشاف المتناقضات المنطقية وأهداف المتحدث.
٨. يجب على الطلاب إدراك معاني الكلمات فورا.
٩. إن الاستماع شكل فعال في طريقة المحاضرة.
١٠. كفاءة الاستماع ترتبط ببعض العوامل مثل التأثير، والتدريب، والذكاء، ودرجة الانتباه.

**ز. تدريس الاستماع**

لكي ينجح المعلم في تدرييس الاستماع فعليه أن يتعرف أولا على العادات اللازمة للمستمع الجيد ويتخلص أهمها فيما يلي:

أولا: عند بداية الاستماع

١. أن يعرف لماذا يستمع.
٢. أن يجلس في المكان البعيد عن جلبة الضوضاء.
٣. أن يتطلع إلى المتكلم.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. أن يركز انتباهه ويكيف نفسه لسرعة المتكلم.

٥. أن تكون لديه الرغبة في مشاركة المتكلم.[٤٥]

ثانيا: أثناء عملية الاستماع

أ) تحديد أغراض المتكلم

ب) تذكر النقاط المهمة

ت) متابعة الأمثلة والأدلة بعناية

ثالثا: عند تقويم الحديث

١. يربط بين النقاط التي يشير إليها المتحدث وبين الخبرات الشخصية.

٢. يحدد أسباب موافقته أو معارضته

ولكي لا يرسب المعلم في تكوين عادات الاستماع الجيد عند الدارسين عليه أن يعرف أولا مستواهم في هذه المهارة، ويمكنه ذلك من الإجابة خلال الأسئلة الآتية:

١. هل يميز الطلاب على الاختلافات البسيطة بين الكلمات؟

٢. هل يستطيعون أن يتعرفوا على الكلمات المسموعة؟

٣. هل يستطيعون تمييز المتشابهات والاختلافات والأصوات الأولى والمتوسطة والأخيرة للكلمات؟

٤. هل يستطيعون أن يستمعوا بانتباه إلى الأحاديث والقصص القصيرة؟

٥. هل يستطيعون أن يستمعوا إلى قصة أو مقالة لغرض خاص؟

٦. هل يستطيعون أن يتبعوا التوجيهات الشفوية؟

---

[٤٥] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها* (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣ م)، ١١١.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

### ح. مكونات الاستماع والوسائل المعينات له

يمكن تقسيم مهارة الاستماع إلى خمس مكونات وعناصر، وإن كانت هذه العناصر متتابعة متتالية إلا أنها مترابطة متداخلة بينها علاقات قوية من التأثير والتأثر. وستبين السطور التالية عن تفصيلها فهي:[٤٦]

١. تمييز كل الأصوات وأنماط التنغيم، وتعرف نوع كل صوت في اللغة العربية في مقابل الأصوات في اللغة الأم.
٢. إدراك المعنى الاجمالي لرسالة المتحدث.
٣. الاحتفاظ بالرسالة في ذاكرة المستمع.
٤. فهم الرسالة والتفاعل معها.
٥. مناقشة وتطبيق مضمون الرسالة.

رأى صيني[٤٧] ومنصور[٤٨] أن أهم المعينات المستخدمة في مهارة الاستماع هي التسجيلات الصوتية التي تشتمل مثلا على الشرائط والمحاكاة وفيديو ومختبر اللغة.وكل نوع من الاستماع إما تمييزا للأصوات أو الاستماع المكثف حتى الموسع يتطلب تسجيله معينة ولا غيرها. قد تستخدم الوسائل المعينات الأخرى مثل الوسائل البصرية والسمعية البصرية، وما يلي التفصيل منها بإيجاز:

١. لوحة نطق.
٢. الصور والرسوم المفردة أو الصور المسلسلة أو الصور المركبة.
٣. النثايئة الصغرى أي كلمتان تختلفان في المعنى ولكنهما متساوتان في النطق إلا في موقع صوت واحد.

---

[٤٦] الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين ...*، ١٢٥-١٢٦.

[٤٧] صيني، *المعينات ...*، ٦٤.

[٤٨] عبد المجيد سيد أحمد منصور، *سكولوجية الوسائل التعليمية* (الرياض: دار المعارف، ١٩٨٣ م)، ١٦٢.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

**ط. توجيهات رئيسة في تدريس الاستماع**

فيما يلي مجموعة من التوجيهات التي يمكن للمعلم أن يسترشد بها عند تعليم الاستماع:

١. على المعلم أن يوجّه الطلاب إلى الاستماع للنص المسموع مرتين أو ثلاثا من أجل التقاط المعنى العام قبل التفكير في الكلمات كلمة كلمة أو العبارات عبارة عبارة.

٢. على المعلم أن يشجع الطلاب على بذل الوسع والجهد في فهم المسموع.

٣. يجب أن يحدد المعلم لكل درس من دروس الأستماع أهدافا واضحة يمكنها الدارسون من إدراك العلاقة بين المضمون والغاية التي من أجلها.

٤. يجب أن يتدرج درس الاستماع من المواقف البسيطة إلى المواقف الأكثر تعقيدا على أن يتوافق هذا التدرج مع مراحل نمو عملية الاستماع وتدرج المهارات اللازمة لها.

٥. يجب أن تكون نصوص الاستماع حيوية وشائقة ولها مضمون يمكن أن يترك أثره في ذاكرة المستمع من حيث عمل التفكير ثم الاستيعاب والتذكر والاستدعاء.

٦. يمكن أن يستمع الدارسون إلى مجموعة أحاديث ثم يطالبون باسترجاعها على شرائط مسجلة بأصواتهم.

٧. يجب العناية بتوجيه الدارسين نحو معرفة ما يجب أن يستمعوا إليه إلى جانب مراعاة الزمان والمكان المناسب كيفية الاستماع الجيد.

٨. ينبغي استخدام أنماط لغوية مألوفة، إذاكانت هناك أنماط غير مألوفة فينبغي دراستها من قبل حتى يألفها الدارس ولاينصرف عن الاستماع.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٩. ينبغي أن تقدم التدريبات والاختبارات على أساس مواقف لغوية طبيعية لأن تدريب الدارس على أساس مواقف لغوية مصطنعة ليست شائعة بين المتحدثين من أبناء اللغة أمر يعتبر مضيعة للوقت والجهد.[٤٩]

## ي. أنواع تدريبات الاستماع

فيما يلي مجموعة من التوجيهات التي تعرض بعض أنواع التدريبات مبينة في ذلك كيفية استخدامها:

١. التكامل بين المهارات

إن من اللازم أن تتكامل تدريبات الاستماع مع بقية أوجه النشاط اللغوي في الفصل، فلا ينطق الطالب إلا ما استمع إليه ولا يقرأ إلا ما نطق ولا يكتب إلا ما قرأه. المهم هنا أن يكون محتوى مادة الاستماع منجسما مع المحتوى اللغوي في مهارة أخرى.[٥٠]

٢. الاستماع والقراءة

إن كثيرا من التدريبات الاستماعية تأخد مكانها من خلال نص مقروء. كأن يقرأ الطالب في صفحة أمامه إجابات ثلاث عن سؤال سمعه وعليه أن يختار من بينها ما يناسب هذا السؤال.

٣. الإملاء والاستماع

يمكن للإملاء *Dictation* أن تلعب دورا في تنمية الاستماع للغة. فالطالب يستمع إلى مجموعة من المفردات والتراكيب أو النصوص ثم يكتبها في الصحيفة.

٤. تدريبات الاستبدال

---

[٤٩] الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين ...*، ١٣٧ – ١٣٨.

[٥٠] طعيمة، *المرجع ...*، ٤٤٢.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من التدريبات التي تثبت مهارة الاستماع مصحوبة بفهم ما يقال، تدريبات الاستبدال *Substution Drills* والتي يسمع الطالب فيها جملة ثم كلمة بديلة ليدخلها في مكانها فيغير بذلك معنى الجملة. إنه في هذا الحد يعرف الطالب أن الجملة تختلف معناها باختلاف التراكيب والكلمة المبدلة.[٥١]

٥. الوحدات المنفصلة والتكاملية

من أشكال الوحدة المنفصلة *Discrete Point* الاختيار من بين عدد من الإجابات المكتوبة أمامه إجابة تناسبه. وهذه التدريبات للداسين في المستويات الثلاث خاصة الابتدائي منها. بينما النوع الثاني نسميه بالتكاملية *Integrative* المستوى المتوسط والمتقدم إذ تستلزم عليه شدة الانتباه للسياق العام للنص حتى يكمل الطالب فراغاته.

٦. الاستماع والذاكرة

يقرأ علماء النفس أن هناك نوعين من الذاكرة، ذاكرة قصيرة المدى *Short Term Memory (STM)* وأخرى طويلة المدى *Long Term Memory (LTM)*. أما بالنسبة للطويلة فمن الممكن تنميتها خاصة عند الطلاب المستوى المتوسط *Intermediate Level* وهو بإلقاء الأسئلة حول نص يقوم المعلم بقراءته بعد ذلك وعلى الطالب الإجابة عن الأسئلة من النص الذي سمعه.

٧. الأطفال وتدريبات الاستماع

ينبغى عند إعداد تدريبات الاستماع للأطفال في مثل هذه المدارس أن تراعي ميولهم واهتمامهم. كما تدلنا دراسات أدب الأطفال تعتبر القصة والحكاية من أكثر الأنشطة اللغوية المحبة إليهم.

---

[٥١] نفس المرجع، ٤٤٣.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## المبحث الثاني: إنتاج المواد التعليمية

وسوف تستعرض هذه السطور التالية من هذه الورقة المتواضعة كيف يتم إعداد الكتاب التعليمي مبينة تطوير موادها وتنظيمها التي يستند إليها، والعناصر التعليمية المشتركة فيه، والإجراءات التعليمية التي تسير في ضوئه.

### أ. مفهوم المواد التعليمية

هناك تعريفات كثيرة للمواد التعليمية تقدم بها العلماء في مجالات العلوم المختلفة ولا يتسع المجال هنا لذكر كلها. إنما تنحصر الإشارة إليه هنا إلى ما يمكن وصفه أشمل بعدا وأكثر تمشيا مع مجال تعليم اللغات الأجنبية عامة واللغة العربية خاصة. والمواد التعليمية مهما تعددت تعريفاتها لها طبيعة توضح كونها وتحدد ملامحها، ومن أبرزها:

١. هي المواد اللغوية التي تقدم لمتعلمي اللغة، سواء أكانت مسموعة أو مقروءة، كالكتب بأنواعها والصحف والمجلات والأشرطة والأفلام ويدخل في ذلك الخطط والمناهج.[٥٢]

٢. هي مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويدها الطلبة بها، والإتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم، أو المهارات الحركية التي يراد اكتسابها إياهم على تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم فى ضوء الأهداف المقررة فى المنهج الدراسي الأساسي.[٥٣]

٣. هي أحد عناصر المنهج وأولها تأثيرا بالأهداف التي يرمي المنهج إلى تحقيقها، ويعرف المحتوى – المواد الدراسية – بأنه نوعية المعارف التي يقع

---

[٥٢] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: إعداده وتحليله وتقويمه* (مكة مكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٣ م)، ٢٤٩.

[٥٣] طعيمة، *المرجع ... القسم الأول*، ٢٠٢.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عليها الإختيار والتي تم تنظيمها على نحو معين، سواء أكان هذه المعارف مفاهيم أو حقائق أو أفكار رئيسية.[٥٤]

والمواد لها اسهاماتها الفردية فى التعلم، ليس فقط فيما يختص بالمعلومات ولكن أيضا فى اكتساب نمط التفكير الذي يستخدم فيها، والمنطق الخاص بها، وكل هذا له تأثيره على ذهن الدارس لها. وكل مادة تسهم فى كشف الغطاء عن أحد الجوانب التي يعيش فيه، وإلقاء الضوء على زاوية معينة منه، فإذا ضم منهج المدرسة المادة المناسبة ساعد هذا الناشيء على تكوين نظرة متوازنة إلى هذا العالم.[٥٥]

**ب. موقع الكتاب التعليمي في العملية التعليمية**

تأتي مواد التعليم لتكمل عناصر التعلم الثلاثة: معلم ومتعلم ومادة التعلم. ويعد الكتاب التعليمي أهم مواد التعليم، ومن هنا فإن المربين يوصون بالعناية بإعداده ولا سيما تلك المواد التي تعني بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.[٥٦]

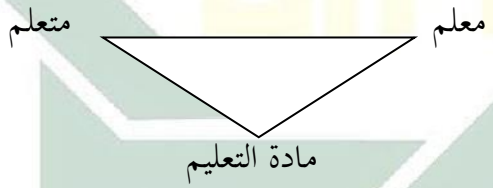


والكتاب التعليمي ليس مجرد وسيلة ومعينة على التعليم فقط، وإنما هو صلب التعليم وأساسه، لأنه هو الذي يحدد للمتعلم ما يتعلمه من موضوعات، وهو الذي يبقى عملية التعليم مستمرة بينه وبين المعلم إلى أن يصل منها نحو ما يريد.[٥٧]

---

[٥٤] صالح ذياب هندي وهشام عامر عليان، *دراسات فى المناهج والأساليب العامة* (عمان: دار الفكري، ١٩٨٧ م)، ١٠١.

[٥٥] إبراهيم بسيوني عميرة، *المنهج وعناصره* (القاهرة: دار المعارف، سنة ١٩٩١ م)، ١٦٠.

[٥٦] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها* (مجهول المدينة والمطبعة، ١٤٢٨هـ)، ٢.

[٥٧] الناقة وطعيمة، *الكتاب الأساسي ...*، ٨٣.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وبالرغم عن تكنولوجية التعليم وأدواته وآلاته الجديدة يبقى للكتاب التعليمي مكانة المتفردة في العملية التعليمية. فعملية التعليم أيا كان نوعها أو نمطها أو مادتها أو محتواها تعتمد اعتمادا كبيرا على الكتاب التعليمي، فهو يمثل بالنسبة للمتعلم أساسا ياقيا لعملية تعلم منظمة، وأساسا دائما لتعزيز هذه العملية، ومرافقا لا يغيب للاطلاع السابق والمراجعة التالية. وإنه في هذا الحد يصبح ركنا مهما من أركان عملية التعليم ومصدرا تعليميا يتلقى عنده المعلم والمتعلم.

لذلك تعتبر نوعية وجود الكتاب التعليمي من أهم الأمور التي تشغل بال المهتمين بالمحتوى والمادة التعليمية وطرق التعليم. وفي الحالات التي لا يتوافر فيها المعلم الكفء، تزداد أهمية الكتاب سدا لهذا النقص.[٥٨]

**ج. مبادئ إعداد المواد التعليمية ومعاييرها**

هناك المبادئ العامة التي تجب مراعاتها عند اختيار المادة التعليمية ويتخلص أبرزها فيما يلي:

١. صحة المادة ويتطلب حرصا ووعيا من المعلم فى اختيار المادة المعرضة.
٢. مناسبتها لعقول التلاميذ من حيث مستواها، فلا تكون فوق مستواهم فيملون منها ولا دون مستواهم فيستهترون بها.
٣. أن تكون المادة المختارة مرتبطة بحياة التلاميذ وبالبيئة التي يعيشون فيها.
٤. أن تكون المادة مناسبة لوقت الحصة، لا طويلة ولا قصيرة.
٥. يجب أن ترتب المادة ترتيبا منطقيا بحيث يبنى كل جزء على سابقة ويرتبط بلاحقه من غير تكليف.
٦. أن تقسم المادة المقررة إلى وحدات توزع على أشهر وسنة.

[٥٨] نفس المرجع، ٢٤٩.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧. ربط مادة الدرس الجديد بمادة الدرس القديم أو ربط موضوع المادة، أو ربطه بما يتصل به من المواد الأخرى.[٥٩]

وأيضا هناك معايير لا بد للمعلم أن يراعيها ويهتم بها عند اختيار المواد التعليمية ولعل أهمها فيما يلي:[٦٠]

١- معيار الصدق (*validity*)

يُعتبر المحتوى صادقا عندما يكون واقعيا وأصيلا وصحيحا عمليا فضلا بأن نمشيه مع الأهداف الموضوعية.

٢- معيار الأهمية (*significance*)

يُعتبر المحتوى مهمّا حينما توجد لديه قيمة في حياة التلاميذ مع تغطية الجوانب المختلفة من مجال المعرفة والقيم والمهارات التي اهتمت بتنمية المهارات العقلية وأساليب تنظيم المعرفة.

٣- معيار الميول والاهتمامات (*interest*)

يكون المحتوى متمشيا مع اهتمامات الطلاب.

٤- معيار القابلية للتعليم (*learn ability*)

يكون المحتوى قابلا للتعليم عند ما يراعى قدرات الطلاب، متمشيا مع الفروق الفردية بينهم، ممكنا لتحقيق المبادئ التدرجية فى عرض المواد التعليمية.

٥- معيار العالمية (*universality*)

يكون المحتوى جيدا عندما يشمل أنماطا من التعليم لا تعترف بالحدود الجغرافية بين البشر.

---

[٥٩] محمد عبد القادر أحمد، *طريقة تعليم اللغة العربية* (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٩ م)، ٢١-٢٢.

[٦٠] طعيمة، *المرجع ... القسم الأول*، ٢٠٣.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

### د. أسس إعداد المواد التعليمية

يحاول الباحث في هذا الفصل عرض مجموعة من الأسس المهمة التي ينبغى أن يراعيها المعلم. وفيما يلي بيان كل أساس بالتفصيل وكيفية مراعاته عند إعداد الكتاب التعليمي للناطقين بغيرها:

#### أولا: الأسس النفسية أو السكولوجية

يؤكد كثير من المتخصصين في تعليم اللغة الأجنبية على وجود علاقة وثيقة بين أنماط نمو الفرد وبين قدرته على تعلم اللغة الأجنبية، كما أن هناك فرقا محسوبا بين تعلم الصغير والكبير للغة الأجنبية، هذا الفرق ينبغي أن يراعى في المواد التعلمية المقدمة لكل منهما.[٦١]

ووضع الناقة وطعيمة الأسس النفسية ينبغي أن تراعي عند وضع مادة تعليمية أساسية لتعليمها للناطقين بغيرها على النحو التالي:[٦٢]

١. أن تناسب المادة الخصائص النفسية والثقافية للدراسين مفرقة فى ذلك بين ما يقد للصغار وما يقدم للكبار.
٢. أن تراعي المادة الفروق بين ميول واهتمامات وأغراض الدارسين من تعلم اللغة.
٣. أن تحدد مكان كل مهارة من مهارات اللغة فى المادة المقدمة، وما ينبغي أن يعطي لكل منها هذه المادة.
٤. أن تحدد بوضوح مستويات الأداء المطلوبة فى كل مهارة من مهارات اللغة ومراعاة ذلك فى المراحل المختلفة من المادة.
٥. أن يتتابع تقديم المهارات وفق خطة واضحة وتدرج مراحل وضع الدارسين، بحيث لا تقدم المهارة إلا فى الوقت المناسب. إلخ.

---

[٦١] ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية* (الرياض: دار الغالي، ١٩٩١ م)، ٢٨.

[٦٢] الناقة وطعيمة، *طرائق تدريس ...*، ٢٨ – ٢٩.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## ثانيا: الأسس الثقافية

اللغة عنصر أساسي من عناصر الثقافة، فهي وعاء الثقافة والوسيلة الأولى للتعبير عنها. فلا يمكننا أن نتحدث باللغة بمعزل عن الثقافة، واللغة جزء من الثقافة. وهي أي اللغة ظاهرة اجتماعية شأنها جميع الظواهر الاجتماعية الأخرى التي تتغير وتتبدل وتنقل من طور إلى آخر حسب سنن مطردة ومتتابعة.[٦٣] وإنه في هذا الحد تقوم بين اللغة والثقافة علاقة وطيدة ترجع إلى عدة أسباب أهمها:

١. أن اللغة تربط بين الثقافة وأبنائها. فالطفل يكتسب ملامح ثقافية بيئته من خلال اللغة.[٦٤]
٢. أن اللغة تنقل الثقافة إلى خارج حدودها. واللغة لا تكتسب الثقافة لأبنائها فقط بل تنقلها من شعب إلى شعب ومن جيل إلى جيل.[٦٥]

وهناك مجموعة من الأسس ينبغي أن تراعي في المحتوى الثقافي للمادة التعليمية ويتخلص أبرزها فيما يلي:[٦٦]

١. أن تتنوع المادة بحيث تغطى ميادين ومجالات ثقافية وفكرية متعددة فى إطار من الثقافة العربية الإسلامية.
٢. أن تتنوع المادة بحيث تقابل قطاعات عريضة من الدارسين من مختلف اللغات والثقافات والأغراض. إلخ.

---

[٦٣] فتحي علي يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، *المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق* (القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٣ م)، ١٢٥.

[٦٤] نصر الدين إدريس جوهر، *تعليم اللغة العربية من خلال التعرض اللغوي الصفي: تجربة مدرسة الألسن لتعليم اللغة العربية والدراسات الألسنية سدوارجو* (مالانج: مطبعة جامعة مولانا ملك إبراهيم، ٢٠١١ م)، ٣٥.

ورقة عمل تقدم في الندوة الدولية حول تجربة تعليم اللغة العربية في إندونيسا: ما لها وما عليها. تم تحميل هذا البحث في السادس عشر يناير ٢٠١٧ م من الرابط الآتي:

https://digilib.uinsby.ac.id/view/creators/Nasaruddin

[٦٥] طعيمة، *تعليم اللغة العربية* ....، ٢٤.

[٦٦] الناقة وطعيمة، *طرائق تدريس* ....، ٤٤-٤٦.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

**ثالثا: الأسس التربوية**

هناك بعض الأسس والمبادئ التربوية التي لا يمكن إغفالها عند إعداد المواد التعليمية ومنها:

١. الأهداف
٢. التدريبات والاختبارات
٣. الوسائل التعليمية
٤. المصاحبات
٥. واضعو المادة التعليمية[٦٧]

وفيما يقال أيضا أنها:

١. مبادئ تنظيم المادة التعليمة وهي التابع والإستمرار والتكامل.
٢. الضوابط التربوية عند معالجة الجوانب المختلفة للمواد التعليمية.
٣. مبادئ تتصل بوضوح المادة التعليمية وانقرائيتها.
٤. مبادئ تتصل بمحتوى المادة التعليمية.
٥. مبادئ تتصل بمناسبة المادة وإمكانية تدريسها.[٦٨]

**رابعا: الأسس اللغوية**

أما الأسس اللغوية التي ينبغى أن تراعى عند وضع المادة التعليمية الأساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يتخلص أبرزها فيما يلي:

١. أن تعتمد المادة اللغة العربية الفصحى لغة لها.
٢. أن تعتمد المادة على اللغة الأساسية ممثلة فى قائمة المفردات الشائعة المعتمدة.

---

[٦٧] نفس المرجع، *طرائق تدريس ...*، ٥٥-٥٦.

(وهنا يفضل عادة أن يشترك في وضع المادة التعليمية خبراء في اللغويات وفي المجتمع والثقافات وعلم النفس والتعلم والمناهج والمواد التعليمية وأيضا خبراء في الوسائل التعليمية وفن إخراج الكتب حتى مدرسون أكفاء)

[٦٨] نفس المرجع، *طرائق تدريس ...*، ٤٢.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. أن يلتزم فى المعلومات اللغوي المقدمة بالمفاهيم والحقائق التي أثبتتها الدراسات اللغوية الحديثة.

٤. أن تراعى الدقة والسلامة والصحة فيما يقدم من معلومات لغوية.

٥. أن تكون اللغة المقدمة لغة مألوفة طبيعية وليست مصطنعة، أي تقدم اللغة الصحيحة فى بنئها وتراكيبها. إلخ.[٦٩]

ويقصد هذا الجانب المادة اللغوية المكونة من أصوات ومفردات وتراكيب التي تقدم في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والأسلوب المناسب في عرضها للدارسين، ومدى سهولة أو صعوبة المادة لهم.[٧٠]

**هـ. مواصفات المواد التعليمية**

إن من مواصفات المواد التعليمية الجيدة التي سيقوم الباحث بإعدادها تنطلق من المؤشرات والتعلميات تلقاها خلال دراسته في مادة إعداد مواد تعليم اللغة العربية بكلية الدراسات العليا ويتخلص أهمها فيما يلي:

١. الدرس

٢. العنوان

٣. الصورة

بوصفها تساعد الطلاب على الفهم المفرادات التي لم يتعلمها من قبل.

٤. المفردات الجديدة

هي المفردات التي لم يسمعها الطلاب من قبل.

٥. تقديم النص

لكون الكتاب يعالج مهارة الاستماع فنصوص فهم المسموع مدونة فقط في دليل المعلم ولا يوجد في كتاب الطالب.

---

[٦٩] نفس المرجع، *طرائق تدريس ...*، ٦٤-٦٥.

[٧٠] ناصر عبد الله وعبد الحميد، *أسس إعداد ...*، ٣٥.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. الأسئلة الاسيتعابية

بوصفها تقيس فهم الطلاب حول نصوص المسموع التي استمعوها.

٧. المعالجة النحوية

٨. التدريبات

٩. الألعاب اللغوية

وإذا اجتمعت العناصر السابقة أصبحت كتابا تعليميا للطالب وما يصحبه من مواد تعليمية مساعدة، حيث تم تأليفه من قبل المتخصصين في التربية واللغة، ويقدم للدارسين لتحقيق أهداف معينة في مقرر معين، في مرحلة معينة بل في صف دراسي معين وفي زمن محدد. ويشمل الكتاب التعليمي الجيد على:

١. كتاب الطالب الأساسي.

٢. كتاب المعلم أو دليل المعلم.

٣. كراسات التدريبات.

٤. المعجم.

٥. كتاب المطالعة الإضافي.

٦. الوسائل السمعية والبصرية.[٧١]

[٧١] نفس المرجع، *أسس إعداد ...*، ٩.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## المبحث الثالث: طبيعة الثقافة المحلية كوسيلة تعليمية

إنه في هذا الإطار يتمنى الباحث أت تقدم هذا البحث المتواضع شيئا يمكن الاستناد إليه في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء الثقافة المحلية (وبالنسبة للطلاب الإندونيسين أصبحت ثقافة إندونيسية).

### أ. تعريف الثقافة

يعتبر مفهوم الثقافة ملازما للعلوم الاجتماعية، وهو ضروري لها إلى حد ما، للتفكير حول وحدة البشرية من خلال التنوع بشكل يختلف عن التفكير المستند إلى البيولوجيا.[٧٢] إن مفهوم الثقافة يتجلى أداة مناسبة لتجاوز التفاسير ذات النزعة الطبيعية للسلوكات البشرية.

يُستخدمُ العديدُ من التّعريفات العامة للثّقافة، إذ تُعرفُ لُغةً بأنّها كلمةٌ مُشتقةٌ من الجذرِ الثلاثيّ (ثَقَفَ) فيقالُ: ثقافُ الرّماح بمعنى تسويتها وتقويم اعوجاجها. وأيضاً تُستخدمُ مع تثقيفِ العقل ومن معانيها ما يفيدُ الحذق والفطنة والذّكاء، يُقال ثقُفَ الشّيء أيّ عَرفهُ وحذقهُ ومهر فيه، والثّقيفُ هو الفطينُ، وثَقفَ الكلام أيّ فَهمَهُ بِسرعةٍ، ويوصفُ الرّجل الذكيّ بأنّه ثَقِف.[٧٣]

كما أشار إليه ابن منظور بوصفها لغة فهي ثَقِفَ الشيءَ ثَقْفاً وثِقافاً وثُقُوفةً أي حَذَقَه ورجل ثَقْفٌ (قوله « رجل ثقف » كضخم كما في الصحاح ، وضبط في القاموس بالكسر كحبر) وثَقِفٌ وثَقُفٌ أي حاذِقٌ فَهِم، وأَتبعوه فقالوا ثَقْفٌ لَقْفٌ.[٧٤]

---

[٧٢] دوني كوش، *مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية دراسة : ترجمة الدكتور قاسم المقداد* (دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العربي، ٢٠٠٢ م)، ٧.

[٧٣] مجحم المعاني الإلكتروني، معني كلمة الثقافة. تم الاطلاع عليها على الرابط التالي:
https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/

[٧٤] مجحم لسان العرب الإلكتروني، معني كلمة الثقافة. تم الاطلاع عليها على الرابط التالي:
https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/?c=%D9%84%D8%B3%D8%A7%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أما اصطلاحاً فيوجدُ العديدُ من التّعريفات للثّقافةِ ومنها: هي مجموعةٌ من العقائد والقيم والقواعد التي يقبلها أفرادُ المجتمع، وأيضاً تُعرفُ الثّقافةُ بأنّها المعارف والمعاني التي تفهمها جماعةٌ من النّاس، وتربطُ بينهم من خلال وجود نُظُمٍ مُشتركة، وتساهمُ في المحافظةِ على الأُسسِ الصّحيحة للقواعد الثقافيّة، ومن التّعريفات الاصطلاحيّة الأُخرى للثّقافة هي وسيلةٌ تعملُ على الجمعِ بين الأفراد عن طريق مجموعةٍ من العوامل السياسيّة، والاجتماعيّة، والفكريّة، والمعرفيّة، وغيرها من العوامل الأخرى.

**ب. مفهوم الثقافة المحلية**

إنّ لكلِّ شعبٍ مِنْ شعوب العالم تراثٌ فكريٌّ خاص به، ويعتبرُ من العوامل الرئيسيّة التي تتميّزُ بها جميعُ الأُمم عن بعضها بعضاً، حيثُ تختلفُ طبيعة الثّقافة وخصائصها مِنْ مُجتمعٍ لمجتمعٍ آخر، وذلك للارتباطِ الوثيق الذي يربطُ بين واقع الأمة، وتُراثها الفكريّ والحضاريّ، كما أنّ الثّقافةَ تنمو مع النّمو الحضاريّ للأُمم، ولكنها قد تتراجع مع مرور الوقت بسبب عدم الاهتمام الكافيّ بها ممّا يُؤدّي إلى غيابِ الهوية الثقافيّة الخاصة بالعديدِ من الشّعوب.

ثقافتنا المحلية هي جزء من الثقافة الإندونيسية بالنسبة للمواطنين الإندونيسين، وهذه الثقافة تؤكد وتشير دوماً إلى تلك القيم الدينية والاجتماعية المشتركة التي تجمعنا وتبرز تلاحمنا. ثقافتنا المحلية تعلمنا أن ما نسمعه من مفاهيم وتقاليد ومظاهر هي في الواقع جزء أساسي وأكيد في ثقافتنا المتوارثة عبر الزمن. إن ثقافتنا المحلية سواء كانت تقليدية أم حديثة قامت على التكاتف الاجتماعي والتآزر بين الناس.

إن ثقافتنا المحلية هي رصيد حضاري قوي لنا يجب الاعتزاز والفخر به والعمل على صيانته كذخر وسند للأجيال القادمة. فما سوف ينفع الجيل القادم ليس فقط الإرث المادي الذي سوف نتركه لهم، بل الأهم هو الإرث الحضاري والقيمي.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وبالإضافة إلى كونها مادة تعليمية في الاستماع أصبح المراد هنا كل الشواهد والظواهر لدى المجتمع المحلي في مكان مقرر أو بلد معين، حيث تستفاد منها معلومة نستخدمها في إنجاز تعليم الاستماع. وإنه في هذا الحد أصبح كل ما يراه الطلاب وما يسمعونه ويشعرونه ويحسونه وما في بيئتهم ويحيط بهم من عادات وتقاليد وعقائد ومعارف وأماكن وموافق عنصرا من عناصر الثقافة المحلية.

### ج. علاقة اللغة بالثقافة وما يترتب عليها تعليميا

تقوم بين اللغة والثقافة علاقة وطيدة غنية عن البيان والتأكيد تجعلهما كما لو كانتا وجهان لعملة واحدة. فإذا كانت الثقافة قيما يعيشها أو يعيش عليها مجتمع كانت اللغة من أهم مكونات هذه القيم وأهم ما يمثلها. اللغة تعكس الثقافة وفي الوقت نفسه وتنعكس عنها. فمسيرة اللغة تؤثر دوما على ثقافتها والعكس صحيح.[٧٥] إن بين اللغة والثقافة –كما سبقت الإشارة إليه– علاقة وطيدة تحرم فصلها إحداهما عن الأخرى. وترجع العلاقة بينهما إلى عدة أسباب أهمها أن اللغة تربط بين الثقافة وأبنائها.

وفي إطار تعليمي تشتد بين اللغة والثقافة علاقة حيث أشارت الدراسات في مجال تعليم اللغات الأجنبية إلى أن الثقافة تشكل هدفا نهائيا مشتركا من أي مقرر لتعليم لغة أجنبية وتعلمها. وقد وجدت نتائج هذه الدراسات ما يؤيدها على المستوى الواقعي حيث أن دول العالم المعاصر تكاد تجمع على اتخاذ فهم ثقافة اللغة الآجنبية والتفاعل معها هدفا أساسيا من مشروعاتها التعليمية .وكل هذه الوقائع لا تأتي من فراغ وإنما تنتج من الانتفاع المتبادل بين أهل اللغة ومتعلميها، فلما كانت

---

[٧٥] نصر الدين إدريس جوهر، *تعليم اللغة العربية ثقافيا للناطقين بغيرها* (موقع دليل العربية، ٢٠١٦ م)، ١. تم تحميل هذخ المقالة المتواضعة على الرابط التالي:

http://daleelar.com/2016/06/27/%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A%D9%8B%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B7%D9%82%D9%8A%D9%86/



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لأهل اللغة أهدافا من تعليمهم لغتهم ونشرهم ثقافتهم فكانت للأجانب أهدافا من تعلم اللغة وثقافتها[٧٦].

وعلى هذه العلاقة القوية يرى المعنيون بتعليم اللغة الأجنبية في ضوء الاتجاهات الحديثة إلى ضرورة إدخال المحتوى الثقافي في كل مقرر لتعليم اللغة وتعلمها.

**د. تعليم الاستماع على أساس الثقافة المحلية**

وتعرض السطور التالية تعليم الاستماع للناطقين بغير العربية على أساس الثقافة المحلية مع التركيز على مبادئه العامة ومداخله ومحتواه.

١. مبادئه العامة

إن تعليم اللغة العربية على أساس الثقافة المحلية لا يعني تعليم الثقافة المحلية من خلال الدروس اللغوية، كما لا يعني تعليم اللغة العربية من أجل تعليم الثقافة المحلية. إنما يعني الهدف اللغوي يبقى هو الرئيسي من هذا التعليم، أما نظيره الثقافي فهو الإضافي. وإنه في هذا الحد أصبحت الثقافة المحلية مثيرة لكي يتمكن متعلموها الأجانب من إجادتها.[٧٧]

٢. محتواه

إن ما يقصد بمحتوى تعليم الاستماع للناطقين بغير العربية على أساس الثقافة المحلية هو الموضوعات الثقافية التي تدور حولها مواد تعليم هذه اللغة للناطقين بغيرها.

---

[٧٦] الناقة وطعيمة، *الكتاب الأساسي ...*، ٤٠.

[٧٧] يراد بالمتعلم هنا الطالبات في البرنامج المكثف للغة العربية عامة وفي مادة الاستماع خاصة، وتمت الإشارة إليه في صفحة المقدمه أعلاه. وليست الثقافة التي تتمثل في المحتوى الثقافي في تعليم اللغات الأجنبية هدفا على حد ذاته، إنما هي محور من محاور تعليمية تساعد على تحقيق الأهداف اللغوية وهي أن يجيد المتعلم لغة الهدف.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. مداخله

وفيما يلي عرض مدخل الذي يمكن الاستناد إليها في تعليم اللغة العربية على أساس الثقافة المحلية وهو:

أولا: المدخل المعرفي (Cognitive approach) وهو الذي يهدف إلى تقديم أكثر ما يمكن من الوقائع التاريخية والجغرافية والإدارية أثناء تعليم الاستماع.

ثانيا: المدخل الاتصالي (Communicative Approach) وهو الذي يهدف إلى تمكين المتعلمين من" أن يتصرفوا تصرفا صحيحا " عند اتصالهم بالناطق الأصلي، وذلك يتم من خلال زيارته هذا البلد يريد اكتشاف الثقافة الإندونيسية والطالب آنذاك يقوم بمرشده الساحي. وهذه قضية إضافية من أهداف هذا الموضوع.

**هـ. أهمية الثقافة المحلية كوسيلة تعليمية**

إن للغة العربية مكانا شريفا في المجتمع الإندونيسي وذلك لكونها لغة دينية جاءت متزامنة مع دخول الإسلام في هذا البلاد. فتزايد الاهتمام بها عبر العصور وتواصلت محاولة رفع شأنها بصورة مستمرة إلى أن شهد مجال تعليم هذه اللغة ملحوظا في العقد الأخير. وتمثل هذا التطور في العديد من الجوانب أهمها الجانب الإداري والمنهج والتكنولوجي والأكاديمي.

تتوفر المواد التعليمية لمهارة الاستماع تتحدث عن الحياة والقصص والوقائع في بلاد العرب قلما توجد عن غيرها، وتتطلب هذه المواد بشكل مباشر لمتعلميها على فهم الأمور التي تُعد بعيدة عن حياتهم اليومية، سواء في المفردات والجمل حتى الفكرة التي جاءت من بينها هذه المواد.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

انطلاقا من المذكور أعلاه وما يترتب عليه من مشكلات البحث، يحاول الباحث إعداد مواد تعليم مهارة الاستماع على أساس الثقافة المحلية مراعيا العناصر والخصائص في نفس المجال. يهدف هذا الدور بتمكين الدارس على فهم المسموع فهما كاملا حتى لا يأتي من خلفه أية صعوبة في الكلمات أو السياق، بالإضافة إلى تزويده بمعلومات ومعارف كافية وبشكل متدرج عن ثقافة بيئته من حيث جغرافيتها وتاريخها ونظمها الإجتماعية وآدابها وفنونها، ومن حيث العادات والتقاليد والأعياد والاحتفالات القومية أو الدينية والمناسبات والأزياء والأطعمة والمباني وأهم المنتجات الطريفة والمميزة. وفي ضوء هذا الصدد يقترح الناقة وطعيمة أن يكون التركيز في البداية على جوانب الثقافة الفردية أو الشخصية كما سبق ذكر أبرزها من قبل.[٧٨]

ولهذا يتمنى هذا البحث المتواضع معالجة مستوى صعوبة الدارس عند فهم نصوص المسموع من خلال وضع الثقافة المحلية موضوعا أم محورا يتدرب به الدارس في مادة الاستماع. ولعله بهذا الصدد يبتعد الدارس عن التخمين الفارغ والتصور الباطل نحو الأمور التي تشمل أبعاد الثقافة العربية. إنه في هذا الحد تصبح الثقافة المحلية مثيرة فعالة ومشوقة تلبي احتياجات الدارس عند تدريس الاستماع.

[٧٨] نفس المرجع، ٢٩٠ – ٢٩٢.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id